

"دراسة للطلب على القروض الزراعية في مصر"

دكتور / منير فودة عبد العال سبع

المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي - المجلد الرابع - العدد الاول - مارس 1994

الملخص

استهدف البحث دراسة العوامل المؤثرة في الطلب على الائتمان الزراعي والتغيرات المتوقعة في ضوء سياسة التحرر الاقتصادي في الزراعة المصرية, ومن ثم فقد قامت الدراسة بداية باستعراض الآثار الناتجة والمتوقعة نتيجة تنفيذ سياسة التحرر في قطاع الزراعة وعلاقتها بصفة خاصة بالطلب على الائتمان الزراعي. استخدمت الدراسة التحليل الايكونومتري لتحديد وقياس اهم المعالم والمتغيرات المحدده للطلب على مختلف القروض الزراعية. وقد اعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية لسلسلة زمنية للفترة 1976/75 - 1991 /90 .

اوضحت المناقشة الوصفية والكمية للآثار الناتجة والمتوقعة الى حدوث تغيرات في قيمة واتجاه العديد من المتغيرات الاقتصادية الزراعية ونظم ووظائف المؤسسات الزراعية. وقد شملت هذه التغيرات الزيادة في التكاليف الزراعية والتغير في الهيكل النسبي للتكاليف في صالح بنود مستلزمات الانتاج من اسمدة كيميائية ومبيدات وتقوى وايضا تكلفة الخدمة الالية, وهو ما يشير الى توقع زيادة الطلب على القروض الزراعية .

كما شملت التغيرات المتوقعة تغير التركيب المحصولي وعدم استقراره وما يترتب على ذلك من تغيرات في حجم الطلب على القروض المختلفة, هذا بالاضافة الى تزايد دور القطاع الخاص بالقيام بانشطة تسويقية وتصنيعية وغيرها, وهو ما قد يترتب عليه زيادة الطلب على القروض لتمويل تلك الانشطة. وقد اوضحت الدراسة انه في ضوء التغيرات السابقة تتغير تدريجيا الاهمية النسبية لمصادر التمويل الزراعي حيث لم يعد بنك التنمية والائتمان الزراعي مسئولا عن توزيع القروض العينية, واصبح للقطاع الخاص والتعاونى دورا هاما في هذا المجال .

اوضحت الدراسة من خلال التحليل الاقتصادي القياسى للطلب على القروض الزراعية المختلفة خلال الفترة 1976/75 - 1991 /90 مايلي :

1. ان اهم العوامل المؤثرة على الطلب على القروض قصيرة الاجل لخدمة الزراعات هي المساحة المحصولية وتكلفة مستلزمات الانتاج النباتى ونسبة مساحة الخضروات الى اجمالى المساحة المحصولية حيث كانت العلاقة موجبة ومعنوية للمتغيرات الثلاثة, كما اوضحت قيمة معاملات المرونة ان الطلب على القروض قصيرة الاجل للزراعات منخفض المرونه (غير مرن) بالنسبة للتغيرات في كل من المساحة المحصولية وتكلفة مستلزمات الانتاج النباتى بينما كان مثيلة مرنا للتغير في نسبة مساحة الخضروات الى اجمالى المساحة المحصولية.

2. ان اهم العوامل المحددة للطلب على قروض الاستثمار الزراعي هي قيمة الدخل الزراعي في السنة السابقة وقيمة الاستثمارات الزراعية العامة في السنة السابقة. وكانت العلاقة موجبة ومعنوية لكلا المتغيرين

. كما اوضحت قيمة معاملات المرونة ان الطلب على قروض الاستثمار الزراعى مرتفع المرونة (طلب مرن) بالنسبة للتغيرات فى كل من الدخل فى السنة السابقة والاستثمارات العامة فى السنة السابقة .

3. فيما يتعلق بالدالة التجميعية اوضح التحليل ان اهم العوامل المحددة للطلب على اجمالى القروض الزراعية هى قيمة الدخل الزراعى فى السنة السابقة وتكلفة مستلزمات الانتاج النباتى وقد كانت العلاقة موجبة ومعنوية لكلا المتغيرين.وقد بينت قيمة معاملات المرونة ان الطلب على القروض الزراعية كان طلبا مرنا بالنسبة للتغيرات فى الدخل الزراعى بينما كان الطلب غير مرن بالنسبة للتغيرات فى تكلفة مستلزمات الانتاج النباتى .

وقد جاءت نتائج الدراسة متفقة مع المنطق الاقتصادى ,كما اتضح من نتائج الدراسة اهمية زيادة كل من الدخل الزراعى والاستثمارات الزراعية العامة فى تشجيع الطلب على القروض والاستثمار الزراعى .كما ان التغيرات فى التركيب المحصولى وخاصة فى حالة زيادة نسبة مساحة الخضراوات سوف تؤثر على طلب القروض وقد يرجع ذلك الى ارتفاع تكاليف انتاج الخضر بسبب كبر حجم الاسمدة والمبيدات الكيماوية والتقاوى المستخدمة .